



المحتوى الرقمي العربي
تحفيز الابتكار وريادة الأعمال
في المنطقة العربية



الأمم المتحدة

الإسكوا
ESCWA

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

المحتوى الرقمي العربي
تحفيز الابتكار وريادة الأعمال
في المنطقة العربية



الأمم المتحدة
بيروت

© 2014 الأمم المتحدة
جميع الحقوق محفوظة عالمياً

طلبات (إعادة) طبع مقتطفات من المطبوعة أو تصويرها توجّه إلى لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

جميع الطلبات الأخرى المتعلقة بالحقوق والتراخيص ولا سيما الحقوق الثانوية توجّه إلى: الإسكوا، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح، صندوق بريد: 11-8575، بيروت، لبنان.

البريد الإلكتروني: publications-escwa@un.org; الموقع الإلكتروني: www.escwa.un.org

مطبوعة للأمم المتحدة صادرة عن الإسكوا.

ليس في التسميات المستخدمة في هذا المنشور، ولا في طريقة عرض مادته، ما يتضمن بالضرورة تعبيراً عن أي رأي كان للأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو بشأن سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

لا يعني ذكر أسماء شركات أو منتجات تجارية أن الأمم المتحدة تدعمها.

جرى تدقيق المراجع حيثما أمكن.

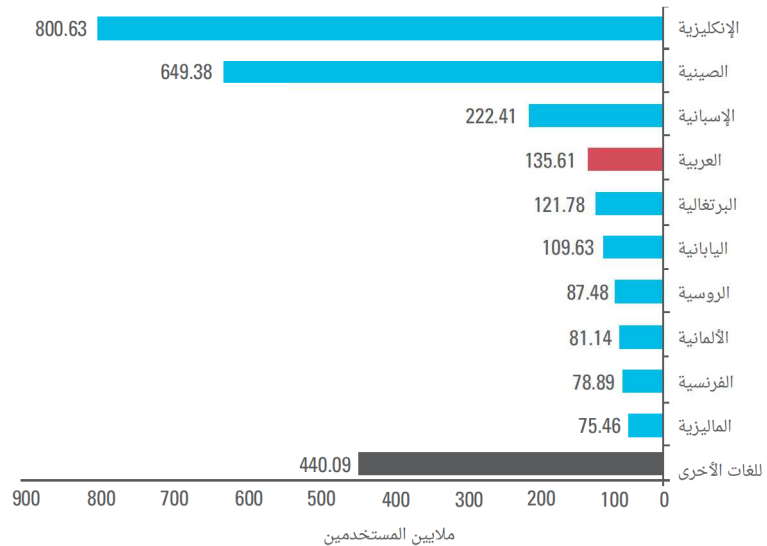
أين المحتوى الرقمي العربي اليوم؟

شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماماً متزايداً بإثراء المحتوى الرقمي العربي، وذلك على المستويين الوطني والإقليمي. ويدلّ هذا الأمر على أنّ أصحاب القرار باتوا يدركون أهمية المحتوى الرقمي العربي في القطاعين العام والخاص. وقد أكدت وثائق القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مضي عشر سنوات¹ على أهمية تطوير المحتوى الرقمي المحلي المناسب والمفيد، وعلى ضرورة وضع السياسات اللازمة لتحفيز التنوع الثقافي واللغوي على الإنترنت، من أجل تطوير مجتمع المعلومات والانتقال إلى اقتصاد المعرفة. وأكدت هذه الوثائق أيضاً على ضرورة تحسين البيئة التمكينية لتطوير المحتوى الرقمي المتعدد اللغات، نظراً لدوره الهام في سدّ الفجوة الرقمية وتعزيز نفاذ مختلف فئات المجتمع إلى الإنترنت، لا سيما في المناطق الريفية والنائية.

ويظهر الاهتمام المتزايد بالمحتوى الرقمي العربي في الأنشطة والبرامج التي تنفذها عدة حكومات عربية، مثل برامج بعض وزارات الثقافة العربية الهادفة إلى ترقية المحتوى التراثي العربي، ومبادرات المؤسسات التعليمية الرامية إلى دعم استخدام اللغة العربية. وقامت مصر، على سبيل المثال، في عام 2014، بإطلاق استراتيجية وطنية خاصة بالمحتوى الرقمي العربي. ويؤدي القطاع الخاص أيضاً دوراً هاماً في تعزيز المحتوى الرقمي العربي. فقد نشأت في الأردن، مثلاً، منظومة وطنية لدعم الابتكار وريادة الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك المحتوى الرقمي العربي. وتتألف هذه المنظومة من مراكز دعم الابتكار، والحاضنات التكنولوجية، ومسرع الأعمال، والمستثمرين، وشبكات التواصل مع مراكز البحث والتطوير في الجامعات. كذلك، اضطلع المجتمع المدني في الآونة الأخيرة بدور في ترجمة المحتوى الرقمي إلى اللغة العربية، تمثل في ترجمة المقالات والكتب وصفحات الإنترنت، بما في ذلك صفحات ويكيبيديا، وإشراك الجماهير في ذلك.

وما زال قياس المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت مهمة عسيرة، نظراً لمحدودية الآليات والطرق التي تمكّن من قياس المحتوى المتوفر على الإنترنت، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعية والوثائق والملفات

الشكل 1. أكثر عشر لغات استخداماً على الإنترنت بحسب عدد المستخدمين 2013



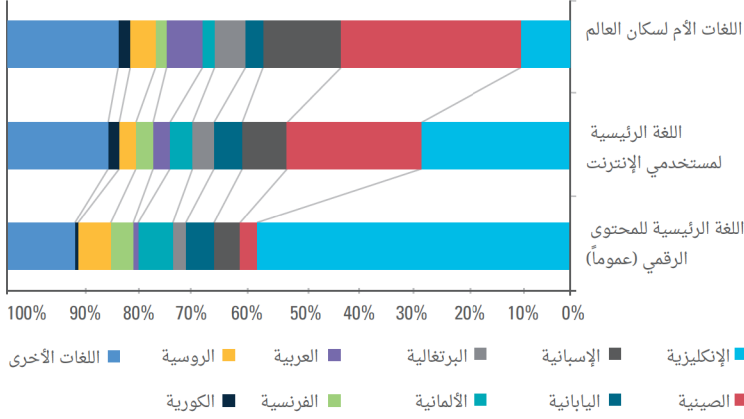
المصدر: Miniwatts Marketing Group, Internet World Stats, www.internetworldstats.com/stats7.htm

ملاحظة: تم تقدير عدد مستخدمي الإنترنت بـ 2 802 478 934 مستخدماً حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2013.

والوسائط المتعددة السمعية والبصرية. وقد أصدرت الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية في عام 2014 دراسة تحليلية لمتابعة تنفيذ أهداف القمة العالمية لمجتمع المعلومات². وأشارت هذه الدراسة إلى صعوبة قياس المحتوى الرقمي والتعدد اللغوي على الإنترنت، وإلى أن معظم التقارير المنشورة على الإنترنت تركز على مؤشرات تقديرية أو غير مباشرة.

وتشير التقديرات إلى أن نسبة المحتوى الرقمي العربي تبلغ 2 إلى 3 في المائة تقريباً من محتوى الإنترنت. ويبيّن الشكل 1 أن اللغة العربية تحتل المرتبة الرابعة بين اللغات الأكثر استخداماً على الإنترنت وأكثرها استقطاباً للمستخدمين. وفي الفترة من عام 2000 إلى عام 2013، ازداد استخدام اللغة العربية على الإنترنت أكثر من استخدام اللغات الأخرى. فقد تجاوزت

الشكل 2. نسبة المحتوى الرقمي المتوقّر باللغات العشر الأكثر استخداماً على الإنترنت



المصدر: EURid, World Report on Internationalized Domain Names (2014). www.eurid.eu/files/publ/IDNWorldReport2014_Interactive.pdf

نسبة نمو استخدام هذه اللغة 5,200 في المائة، مقابل 468 في المائة للغة الإنكليزية و1,910 في المائة للغة الصينية.

ويبيّن الشكل 2 نسبة المتكلمين بالعربية من مجمل سكان العالم، ونسبة مستخدمي الإنترنت باللغة العربية مقارنةً بمستخدميها باللغات العشر المذكورة في الشكل 1، ونسبة المحتوى العربي على الإنترنت. ويُلاحظ استحواذ اللغة الإنكليزية على أكثر من 55 في المائة من المحتوى الرقمي على الإنترنت، بالرغم من أنّ أقل من 10 في المائة من سكان العالم ناطقون باللغة الإنكليزية.

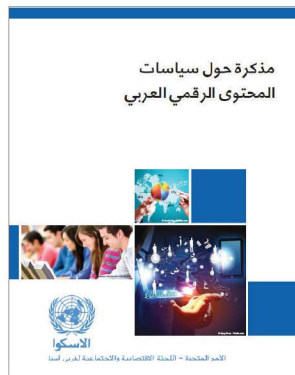
دور السياسات في دعم صناعة المحتوى الرقمي العربي

تولي الإسكوا اهتماماً كبيراً لموضوع المحتوى الرقمي العربي وتعزيزه ودعم صناعته منذ عام 2003، من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تنفّذها

الشكل 3. أنشطة الإسكوا لدعم المحتوى الرقمي العربي وصناعته



في هذا المجال، وتتضمن إعداد الدراسات، وعقد الاجتماعات وورش العمل، وتنفيذ المشاريع التطبيقية.



وتضمنت آخر إصدارات الإسكوا في عام 2013 وثيقة بعنوان "مذكرة حول سياسات المحتوى الرقمي العربي"³. وتقتصر هذه المذكرة اتخاذ مجموعة من السياسات والاستراتيجيات لتحفيز صناعة المحتوى الرقمي العربي، كما تقترح تنفيذ عدد من المشاريع والمبادرات الوطنية والإقليمية للنهوض بهذه الصناعة. وتتوجه هذه المذكرة إلى صانعي السياسات ومختلف أصحاب المصلحة المعنيين بتطوير المحتوى الرقمي العربي. وهي تلقي الضوء على الأنشطة الهادفة إلى تشجيع الإبداع لإثراء المحتوى الرقمي العربي، ودعم القطاع الخاص لتطوير المنتجات والبرمجيات الابتكارية، وتحفيز رواد الأعمال لإنشاء شركات تُعنى بتطوير منتجات المحتوى الرقمي العربي.

مشروع الإسكوا لدعم صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية

الهدف

يهدف مشروع الإسكوا إلى تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي، من خلال توثيق التعاون مع حاضنات الأعمال التكنولوجية في المنطقة العربية، لدعم رواد الأعمال من أجل إنشاء شركات أعمال في هذا المجال، الأمر الذي من شأنه تعزيز فرص العمل لدى الشباب. وتم تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع في الفترة بين عامي 2007 و2009 في خمس دول عربية، والمرحلة الثانية في الفترة بين عامي 2012 و2014 في ست دول عربية.

أبرز النتائج

أطلقت الإسكوا مجموعة من مسابقات المحتوى الرقمي العربي تحت شعار "تفكر رقمياً؟ ابتكر عربياً!"، وذلك في ست دول عربية، هي الإمارات العربية المتحدة وتونس وفلسطين ولبنان ومصر واليمن، لاختيار أفضل الأفكار وأكثرها إبداعاً في مجال المحتوى الرقمي العربي. وقد أجريت المسابقات في الفترة بين عامي 2013 و2014، بالتعاون مع حاضنات تكنولوجية وطنية. وتوجّهت المسابقات إلى خريجي الجامعات والشباب من رواد الأعمال الطامحين إلى العمل في مجال تطوير تطبيقات



المصدر: apinan - Fotolia 74362160.

للمحتوى الرقمي العربي وإنشاء شركات متخصصة في هذا المجال. وقد تضمنت المسابقات في كل من هذه البلدان تنظيم ورش عمل للتوعية تخللتها محاضرات ونقاشات حول أهمية صناعة المحتوى الرقمي العربي وفرصها وسوقها المتوقعة. كذلك، عُرضت خلال هذه الأنشطة نماذج الأعمال الحديثة لتطبيقات المحتوى الرقمي، وأبرز المجالات الواعدة لهذه الصناعة. وقد استندت ورش العمل إلى دراسات أعدتها الإسكوا حول نماذج الأعمال⁴ ووضع صناعة المحتوى الرقمي العربي⁵.

الشركاء

جامعة أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة: تعاونت الإسكوا مع مركز الابتكار والريادة في الجامعة، الذي تأسس لتحقيق الرؤية المتمثلة في توفير منظومة لدعم الابتكار وريادة الأعمال. <http://aduenterprise.com>.

قطب الغزالة لتكنولوجيات الاتصال - تونس: هو أول حديقة تكنولوجية في تونس تقرر إنشاؤها في إطار الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. <http://www.elgazala.tn>.

مركز الأعمال والإبداع (بيكتي) - فلسطين: هو منظمة فلسطينية مستقلة مقرها الرئيسي في رام الله ولها فرع في غزة. ويهدف المركز إلى دعم أصحاب المشاريع التكنولوجية في تطوير منتجاتهم وتسويقها. <http://www.picti.ps>

بيريتك - لبنان: تتميز بيريتك بخبرة تزيد على 14 سنة في احتضان شركات الأعمال في المجالات التكنولوجية والصحية. وهي من أولى الحاضنات في المنطقة التي حصلت على اعتماد الاتحاد الأوروبي كمركز للابتكار في الأعمال. <http://berytech.org>.

مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال - مصر: ينبع المركز لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، وقد تأسس في القرية الذكية في القاهرة عام 2010. <http://tiec.gov.eg>.

مركز العلوم والتكنولوجيا في جامعة عدن - اليمن: يعنى المركز بإجراء البحوث العلمية والدراسات الفنية، كما يقدم خدمات الاحتضان لأصحاب الأفكار الإبداعية. <http://www.stcau-ti.net>.

وبالإضافة إلى الحاضنات التكنولوجية، تعاونت الإسكوا مع:

تغريدات: هي مبادرة عربية أُطلقت في عام 2011 بهدف إثراء المحتوى الرقمي العربي المكتوب والمرئي والمسموع. وتعتمد المبادرة على تطوع الجماهير



المصدر: الإسكوا

للمشاركة في مشاريع محددة تُنفذ بالمشاركة مع مؤسسات
 وشركات عالمية. <http://www.taghreedat.com>.

التطبيقات الفائزة: لمحة عامة

الإمارات العربية المتحدة

"إقرأ" هو تطبيق للأجهزة النقالة، يهدف إلى تعليم مجموعة من المواد باللغة العربية بطريقة إبداعية. وتعتمد العملية التعليمية في هذا التطبيق على الدروس، والتمارين، والأسئلة، ومجموعة من الأدوات لمراقبة ومتابعة تقدّم المستخدم في تعلّم تلك المواد. وتفسح منصة "إقرأ" المجال أمام المدرسين لتصميم وتطوير الدروس، باستخدام تلك الأدوات التي تتضمن مكتبة للوسائط المتعددة فيها صور وملفات فيديو، وتكنولوجيا التعرف على الصوت العربي، وتكنولوجيا التعرف على الخطوط العربية المكتوبة يدوياً. أما أبرز التحديات التي تواجه هذا التطبيق، فهي تطوير أدوات لمعالجة اللغة العربية، مثل أدوات التعرف على الصوت والكتابة. إلا أن هذه التحديات ليست حكرًا على هذا التطبيق، بل إنها تواجه أهم الشركات في العالم.

فلسطين

"نظام الأمل للصم" هو مشروع ذو طابع اجتماعي، يهدف إلى تصميم وتطوير منصة تقدم العديد من الخدمات للصم والبكم بهدف تسهيل تفاعلهم وتواصلهم مع المحيط. كما يقدم



<http://www.hope.ps>



المصدر: الإسكوا

هذا المشروع الخدمات للأشخاص الذين يتعاملون مع الصم، وحتى لمن يرغبون في تعلّم لغة الإشارة. مثلاً، تحتوي المنصة على قاموس للغة الإشارة، وتقديم خدمة تحويل الكلمات إلى لغة الإشارة. ويتوفر التطبيق في سوق أندرويد.



"بانوراما" هو مشروع يندرج ضمن خانة المشاريع التعليمية والسياحية. وتتمثل فكرته في تنظيم رحلات سياحية افتراضية إلى أماكن تاريخية في فلسطين، بهدف السياحة وأيضاً التعلّم. وهو يسمح بمشاهدة تلك الأماكن من منظور 360 درجة، ويتضمن وصفاً تفصيلياً لها يمكن من إيجادها بسهولة عبر شبكة الإنترنت.

مصر



"عرفني شكراً" هي منصة هدفها دعم المحتوى العربي الرقمي من خلال إصدار أكثر من 150 ألف مقال للإجابة على كثير من الأسئلة الشائعة حول كيفية القيام بالعديد من الأمور. والمنصة أشبه بموسوعة باللغة العربية تتوجّه إلى المتحدثين بهذه اللغة في جميع أنحاء العالم. وتجيب "عرفني شكراً" على التساؤلات بشأن قضايا مختلفة، منها السيارات، والتعليم، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والرعاية الصحية، والعناية الشخصية، والرياضة، والفنون وغيرها. وتخضع المقالات للمراجعة والتدقيق قبل إصدارها، ويتم إغناؤها بالوسائط المتعددة كالصور ومقاطع الفيديو. وما يميّز "عرفني شكراً" هو سهولة استخدامها عبر

مختلف الأجهزة، مثل الحواسيب المكتبية، والأجهزة والهواتف النقالة. "عرفني شكراً": هي من إنتاج شركة BM Engineering and Technology SAE، وهي شركة مساهمة.

"شورى ثيم" هي بمثابة سوق إلكترونية لشراء وبيع الوسائط المتعددة كالصور، ونماذج HTML، وملفات PSD، والنماذج التصميمية لأنظمة إدارة المحتوى، مثل ورد برس (Word Press) وجملة (Joomla). وما يميز تصاميم "شورى ثيم" هو استخدامها للغة العربية، واتجاه الخطوط فيها من اليمين إلى اليسار، مما يسمح بمعالجة صعوبات يواجهها كثير من مصممي المواقع الإلكترونية بسبب اتجاه الكتابة باللغة العربية. وتتيح "شورى ثيم" للمطورين والمصممين إمكانية التواصل وتبادل الخبرات والأسئلة فيما بينهم، بالإضافة إلى التعليق على المنتجات. ويتم تسعير المنتجات حسب جودتها وتعقيدها واستخدامها. "شورى ثيم" هو التطبيق الأول لشركة "Digital Arts" التي تأسست في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 كشركة ذات مسؤولية محدودة.



<http://shourathemes.com>

اليمن

"G Softly" هو تطبيق للأجهزة النقالة يعمل بتقنية الواقع المدمج أو المعزّز، ويتناول عدداً من المجالات الحيوية، كالصحافة والإعلان والتعليم. ويسمح هذا التطبيق لمؤسسات القطاعات المختلفة بعرض محتواها بشكل تفاعلي عبر تقنية الواقع المدمج، كعرض الكتب أو الصحف للمستخدمين عبر هذه التقنية مثلاً. ويمكن استخدام كاميرا الجهاز النقل أو غيرها من المستشعرات للوصول إلى المحتوى أو المواد التي توفرها الشركة المنتجة للتطبيق.



"Tech Light" هو فكرة ابتكارية في عالم السياحة العربية. فهو يقدم معلومات متكاملة للسائح العربي والأجنبي عن كيفية التجوال في شوارع مدينة عربية معينة، من دون الحاجة إلى مرشد سياحي. ويعتمد تطوير التطبيق على الخرائط الإلكترونية وعلى تقنية الأنظمة المعلوماتية الجغرافية المتاحة للمدن التي تسمح بتحديد أسماء الشوارع والأماكن العامة وأبرز المعالم السياحية والمتنزهات والفنادق والشركات السياحية.



<http://mycity.ml>

الحواشي

¹ <http://www.itu.int/wsis/implementation/2014/forum/dam/documents.html#high-level>

² Partnership on Measuring ICT for Development, Final WSIS Target Review – Achievements, Challenges, and the Way Forward (Geneva, 2014). www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Documents/publications/wsisreview2014/WSIS2014_review.pdf

³ الإسكوا، مذكرة حول سياسات المحتوى الرقمي العربي، 2013. <http://www.escwa.un.org/information/pubaction.asp?PubID=1570>

⁴ الإسكوا، نماذج الأعمال للمحتوى الرقمي العربي، 2013. <http://www.escwa.un.org/information/pubaction.asp?PubID=131>

⁵ ESCWA, Status of the Digital Arabic Content Industry in the Arab Region 2013. www.escwa.un.org/information/pubaction.asp?PubID=1236